إن وحدة الوطن هي قدر شعبنا وضرورة لتكامل نموه وتطوره..
الميثاق الوطني

المؤتمر العام السابع (الدورة الثانية)

بين يدي المؤتمر السابع

* ¨ ˙u u^bU

■ رغم أن المؤتمر العام السابع يعقد اليوم دورته الثانية إلاّ أنني أستطيع القول إنها دورة استثنائية لأنها أتت في وقت حرج كان لابد لها أن تنعقد ولو لم يكن وقتها، فالوطن اليوم يواجه أكثر من تحدٍ واحد، وكلها تحديات كبيرة وتستحق أن نقف عندها وأن نوليها جلّ الاهتمام لتناول ودراسة كل ما يتعلق بها، حيث وقد تخطّتْ هذه التحديات حدود المسموح به أو ما نسميه مجازاً الخطوط الحمراء، لتصل الى حد التناول المباشر لأهم وأسمى الثوابت الوطنية وهي الوحدة اليمنية والنظام الجمهوري.

وهذا لعمري أمرٌ لا يمكن الاستهانة به، ويجب التعامل معه بجد، وأخذ جميع الافتراضات على محمل الجد، حتى نستطيع إيقاف الخطر وهو في بداية مشواره، لا أن نتركه يقطع مئات وآلاف الأميال ثم نحاول بعد ذلك عبثاً إيقافه، لأنّ الأمر عند ذلك سيبدو جد متعب، لكن وأد الفتنة في مهدها هو أفضل وسيلة وأجدى حل يمكن اتخاذه في هذا الصدد.

صحيح أن المؤتمر الشعبي العام ومنذ تأسيسه اعتاد على المرونة والتسامح، خاصةً وهو يسير تحت مظلة قيادة متسامحة تؤكد دائماً وأبداً على أنّ الحوار هو أفضل الوسائل لحل كافة الأزمات التي يتعرض لها الوطن.. لكن هذه المرونة والتسامح التي ينبني عليها المؤتمر ويسير عليها في كل برامجه يجب ألا تكون زائدة على الحد الذي يجعل الآخرين يطمعون فيه ويظنون جهلاً أن هذا ليس سوى ضعف منه وقد لمسنا هكذا تصور مؤخراً من بعض المرجفين الذين يريدون جرّ البلاد الى أتون صراعات داخلية لا يستفيد منها سوى أعداء الوطن والمتربصون به من الحاقدين والمأزومين والمرتزقة الذين يحاولون تنفيذ مخططات الغير بأيد يمانية ونحن نأمل من المؤتمر العام السابع بدورته الثانية أن يتخذ قرارات صارمة تلزم الحكومة التعامل بصرامة مع كل من يحاول إقلاق السكينة العامة وبث دعوات الكراهية والفرقة والانفصال، ولا يسمح البتّة المساس بالوحدة الوطنية أو النظام الجمهوري، لأنهما من ثوابت الشعب.

وبين هذا وذاك لا ننسى أن نؤكد على ضرورة التعامل بواقعية مع مخاطر الارهاب التي طالت البلاد مؤخراً ومحاولة إيجاد آلية وخطة شاملة على المدى القريب والبعيد تكون كفيلة بالنأي بشبابنا عن الوقوع في شرك المتطرفين الذين يزجون بهم لتنفيذ عمليات إجرامية ما أنزل الله بها من سلطان.

وباعتبار التربية والتعليم هي القاعدة الأساس لتحقيق ما نصبو اليه من إيجاد جيل واع متسامح مؤمن بوطنه ووحدته والحفاظ عليهما، لابد من إعادة النظر في المنهج التعليمي حتى يواكب كافة المستجدات التي طرأت مؤخراً، وليكون هو المصنع الوطني الحقيقي الذي نسلح به الشباب ولا تستطيع أية قوة في الدنيا زعزعة مواقفهم الوطنية، ولا جرهم الى براثن التطرف والارهاب.

وبالنسبة لشباب المؤتمر فنحن لانزال نشكو من قلة الامكانات للقيام بواجبنا على أتم وجه، وهو ما نطرحه بين يدي أعضاء المؤتمر العام السابع ليتخذوا ما يلزم حيال ذلك، وليضغطوا على الجهات المعنية لتنفيذ التوصيات السابقة واللاحقة بشأن الشباب، وقبل هذا وذاك تنفيذ توجيهات فخامة الاخ الرئيس السابقة الخاصة بدعم الشباب والطلاب، حيث وذلك سيكون كفيلاً لأن نخطو في مجال العمل التنظيمي وخدمة الحركة الشبابية خطوات متقدمة، سيكون لها مردود إيجابي كبير على الصعيدين السياسي والاجتماعي، وكذلك الاقتصادي.

وبانتظار ما سيخرج به مؤتمرنا لحل كافة الاشكاليات السالفة الذكر وإننا لواثقون أن مؤتمرنا لجدير بتجاوزها.■

* نائب رئيس دائرة الشباب والطلاب..

حسين البهام.. الشخصية الاجتماعية والسياسية ومدير مكتب الشباب بأبين:

لن نعود إلى قبضة الحكم الشمولي.. وهؤلاء مخلفات الصراعات الدموية

■ حسين البهام مدير مكتب الشباب بمحافظة أبين.. الشخصية السياسية والاجتماعية يتحدث لـ«الميثاق» حول قضايا الساعة وخلفيات المشهد.. ويقول بوضوح:

«إن هذه العناصر الفوضوية والتخريبية تعيش على أخطائنا نحن».. لنتابع كيف؟

wkZu ˙5^″ ˙u

□ حسين البهام

طارق الفضلي بسط على أراضي المزارعين الضعفاء بالقوة وباعها عدة مرات.. واليوم يخطب عن «النهّابين»!!

ضعف المؤتمر في المحافظة كبَّر حجم هذه القِلّة الفوضوية..

تعوَّدنا في العهد الشمولي أنهم وحدهم يأمرون ويقررون ونحن نطيع ونصمت.. ولكن كل شيء تغيَّر الآن ويصعب عليهم السيطرة على جيل الوحدة

البعض انبرى فجأة للفوضى والدعوة إلى الانفصال.. كيف تصف هذه التحركات المتطرفة؟

– حقيقة بالنسبة لنا في محافظة أبين .. قضية الانفصال مستبعدة إلى آخر الدهر.. ولكن هناك من فقدوا مصالحهم وكانوا بالأمس يتربعون فوق كراسي الدولة.. واليوم خرجوا الى الشارع لأنهم لم يروا أمامهم مخرجاً للعودة الى مصالحهم إلا عن طريق الابتزاز بـ«الحراك».

ما هو هذا الحراك الذي أدوشونا به؟

– الحراك.. هم مجموعة فقدوا مصالح.. يريدون العودة الى الكراسي، ولم يجدوا أية قضية يتسلقون عليها سوى الدعوة الى الانفصال، وهم قلة قليلة لا تكاد تُذكر، ولكن ضعف المؤتمر الشعبي العام أو ضعف قياداته في المحافظة أدى الى أن يأخذوا حجماً أكبر من حجمهم الحقيقي، أما إذا جئنا للعدد فهم لا يتجاوزون على مستوى محافظة أبين (٥٠٠) شخص، معدودين بالأصابع ومعروفين لدى الناس.

وهؤلاء لا ينظمون الفعاليات والمهرجانات في الأسواق الشعبية، وطبيعي أن المواطنين عندما يرون واحداً يحمل ميكروفوناً ويهدر، يتحلقون للاستماع ، مش انهم معاهم ولكن يريدون أن يعرفوا ماذا لدى هذا الشخص فقط لا غير.

غيبوبة.!

خمسمائة شخص عملوا كل هذه الضجة.. أين أنتم في المؤتمر؟

– المؤتمر في هذه المحافظة في حالة غيبوبة.. والسبب القيادة الموجودة في الفرع ليس لها أي عمل سياسي، ولم نسمع لها أي بيان تدين هذا الحراك منذ سمعنا عنه!

وللأسف الشديد.. بصراحة.. بعض العنصر من قيادات المؤتمر يتبعون هؤلاء في الخفاء، ويحرضون الناس معهم.. حتى يبقوا على كراسيهم، ويرون أن وجود الحراك ضمان لبقائهم في الكراسي.

ثهَبَ.. وبكى

باعتبارك من القيادات الشابة والناشطة سياسياً في أبين.. ما الذي يعنيه انخراط طارق الفضلي في هذه الدعوات والمظاهر الفوضوية، وكيف تفهمون تناقضاته الغريبة؟

– دعني أقول لك بكل صراحة وشفافية:

طارق الفضلي فقد شعبيته بعد الوحدة مباشرة، لأنه –للأسف الشديد– بسط على الأراضي الزراعية للمواطنين الضعفاء.. وأخرجهم بحجة أنه السلطان وأنه مالكها.

ومع الأسف الشديد اليوم يتكلم عن المغتصبين والنهابين، وهذه هي الكارثة الكبرى، أنه يتحول من النقيض الى النقيض ولهذا يمشي في نفس التيار الذي تحدثت عنه سابقاً.. بعد أن رأى أن مصالحه تتلاشى وأن الأراضي التي بسط عليها قد باعها، بل باع الواحدة منها أربع وخمس مرات!!

ما لديه من إقطاعيات وأملاك هو بفضل الوحدة.. التي أعطته وميزته من بين المشائخ في الجمهورية اليمنية.

وأنا أعرف أن هناك مشائخ في المحافظات الجنوبية مايزالون يطالبون بحقهم وعودة أراضيهم عن طريق الدولة ومؤسسات السلطة الرسمية، ولكن طارق الفضلي انتزع الأراضي وبسط عليها بالقوة.. واليوم يخطب عن الفساد والأراضي والنهابين .. مصيبة كبرى والله العظيم!

كيف استطاع أن يفعل ذلك ويصادر حقوق الناس عيني عينك؟

– والله تمام.. يا أخي أقول لك الرجل حاول دائماً تكريس صورة أو تصور لدى الناس والمساكين أنه ابن السلطة ومدعوم وخلفه ظهور عريضة وسلطات.. وأي واحد يقف في طريقه ينتظر العقوبة.

عادك تقول لي كيف؟ هذا هو العبث وهذه هي المصيبة الآن!

متناقضون باستمرار

وبعد ذلك كله تنكر وأظهر وجهاً آخر؟

– هذا ما حدث.. ولكن أقول: أنا أعتبر أن الشيخ طارق يعيش اللحظات الاخيرة من الزعامة والهيلمان. فقد كل ذلك.. وما بقي له منه حاول أن يفجره في هذه الضجة، ولا يشكل خطراً.. بل على العكس هو عبء على هذه العناصر التي تسمي نفسها «الحراك».. كثيرون لا يثقون به، ولو قلت لهم اليوم احكموا محافظة أبين لتقاتلوا فيما بينهم لأنهم يعيشون في تناقض عجيب مع كل شيء، وحب الزعامة وحب السلطة يجعلهم في صراع وتناقض لا آخر له.

هذه مخلفات الصراعات التي كانت سائدة قبل الوحدة المباركة، ومازالت تلك المخلفات موجودة.. وهم أنفسهم انقسموا الآن إلى أربعة أقسام ومسميات وهذا ما ظهر منهم في الصحف، أما ما خفي فهو أعظم وأعجب!

وأؤكد أنهم لا يمكن أن يلتئموا أبداً، ببساطة وعمق لأنهم عاشوا على التناقضات والصراعات والذبح والسحل.. فكيف لهؤلاء أن تجتمع لهم كلمة أو ينسوا طباعهم المزمنة؟!

وكأنها سوقهم الخاصة

وكما هو واضح.. يبدو جلياً أنهم يهربون من تناقضاتهم إلى ادعاء الوصاية وكل واحد يعمل نفسه وكيلاً على جهة أو محافظة؟

– بالضبط هم يظنون أو يحاولون إقناع أنفسهم فقط – أما أبناء المحافظات الجنوبية فلن يقتنعوا بكلامهم أبداً – بأنهم أتوا بالوحدة ولهم الحق أن يعودوا عن الوحدة متى شاءوا وبالمزاج.. الشعب لديهم لا قيمة له أو لرأيه أو قناعاته.

هكذا يتصرفون وكأن الوحدة في أشخاص لا أكثر ولا أقل، أو كأنها سوقهم الخاصة!

وقد تعودوا في السابق أن الشعب أصبح رعية وتابعاً.. ونحن – بصراحة – تعودنا في العهد الشمولي أن الشعب دائماً يتبع ويلبي ويطيع ويصمت.. ولكن نسوا تماماً الآن أن جيل ٢٢مايو غير ما كان في تلك المراحل، اليوم هناك فرق بعد عشرين سنة على إعادة الوحدة، وهناك جيل بكامله نشأ وترعرع على الوحدة والحرية.. وهو جيل واع يدرك ما يدور حوله، ومن الصعب جداً أن يخترقوه، وأنا أعرف ذلك وأعرف ما أقول.

يعيشون على أخطائنا

هل يعني هذا أنهم لا يشكلون خطراً، أو إلى أية درجة يمكن أن يكونوا كذلك؟

– هذه الظاهرة الفوضوية لا تشكل خطراً على الوحدة، لكن يجب ألا نستهين بها ، علينا أن نصحح ونصلح ونعمل وإلا نترك الشارع أو القضايا، ويجب حل الإشكالات الخدمية والإدارية والأمنية.. ويجب أيضاً بالضرورة والأهمية الالتفات الى القضايا والمطالب الحقوقية العادلة والمحقة وإنصاف الناس.

لأن هؤلاء الفوضويين والمحرضين يعيشون على أخطائنا نحن.. وإلا فليس لهم أية مادة أو عنوان، أو قضية معتبرة ومفهومة.. فقط يعيشون على أخطائنا.

هناك فجوة وفراغ سياسي وإعلامي يجب أن يملأه المؤتمر الشعبي العام وأن يعيد دراسة الواقع وأوضاعه التنظيمية والسياسية في المحافظة وينظمها حتى لا يظل هؤلاء يلعبون على الفراغ والغياب والأخطاء.■

مطالب الشباب أمام المؤتمر العام السابع:

اهتمام أكثر.. مشاركة أوسع.. تمكين فاعل

■ ونحن اليوم نقف في خضم فعاليات المؤتمر العام السابع في دورته الثانية، والتي تأتي بعد أن قطع المؤتمر الشعبي العام شوطاً كبيراً في مجال إعادة ترتيبات هيكلته والمنجزات والمكتسبات التي تحققت على الصعيدين السياسي والتنموي، والتي كان لها كبير الأثر في إفساح المجال للمشاركة الشبابية، الأمر الذي أعطى الشباب دفعة قوية للمضي قدماً في العمل التنظيمي، بعد أن لمسوا اهتماماً متزايداً من قبل قيادة المؤتمر.

ŒU ˙eU fl D ˙

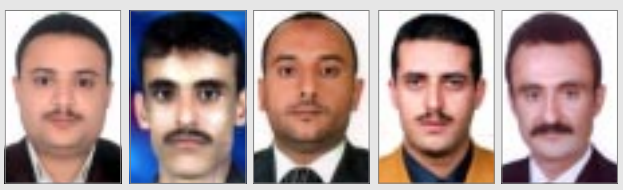

□ الزيكم □ كباس □ السماوي □ المنصوري □ المنتصر

الزيكم: نعوّل على المؤتمر العام السابع الخروج بحلول لكافة المشكلات الراهنة

كبَّاس: ما يمر به الوطن يستدعي الدخول في حوار شامل مع مختلف الفعاليات

السماوي: نتمنى إيلاء الشباب عناية خاصة للقيام بدور وطني فاعل

ولأنّ آمال وطموحات الشباب كثيرة ولا حدّ لها فقد آثرنا أن نجري هذا الاستطلاع مع عدد من شباب المحافظات المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع لاستشراف رؤيتهم حول ما تمّ تحقيقه خلال الفترة الماضية وما الذي يريدونه من الدورة الحالية التي نحن اليوم نعيش فعالياتها في عاصمة اليمن الواحد صنعاء التاريخ والحضارة والمجد والخلود.

■ في البدء تحدث الينا الاخ محمد أحمد الزيكم مسؤول الشباب بمحافظة المحويت قائلاً:

– المؤتمر العام السابع في دورته الثانية يعتبر من وجهة نظري استثنائياً لأنه ينعقد في ظرف ووقت استثنائي، يمر فيه الوطن بمرحلة حرجة لأنه يواجه حزمة من التحديات التي تقف في مقدمتها ارتفاع الأصوات النشاز المنادية بالانفصال وارتكاب عدد من الجرائم والتخريب التي طالت الممتلكات العامة والخاصة.. إضافة الى المؤامرات الآثمة التي يحيكها أعداء الثورة والنظام الجمهوري ضد الوطن من أجل إعادة النظام البائد الذي لفظه الشعب الى غير رجعة.

وهذا كله يجعلنا نطالب بمطالب استثنائية ايضاً تبعاً لهذا الظرف الاستثنائي الذي يمر به الوطن، وفي مقدمة مطالبنا أن يتبنى المؤتمر العام السابع قرارات وتوصيات حازمة تكون رادعاً لأولئك المرجفين الذين يتخطون الخطوط الحمراء ويحاولون المساس بأهم ثابت وطني وهو الوحدة اليمنية، وأعتقد أن هذا الأمر بات ضرورة ملحة تفرضها طبيعة المرحلة الراهنة ، وهو ما يجب إلزام الحكومة بتنفيذه، وعدم التساهل فيه كون الامور قد زادت عن حدها، وأضحى السكوت معها أو التهاون أو التسامح نوعاً من الإضرار بالوطن ومصالحه العليا.

ماضٍ مندثر

■ إلى ذلك يقول الاخ أمين محمد كبّاس مسؤول الشباب بمحافظة صعدة:

– نحن نأمل أن يخرج المشاركون بقرارات تعمل على إيجاد حلول مناسبة لكثير من الاشكاليات الحاصلة في الساحة اليوم، ومن ذلك ضرورة الوقوف على مجمل التحديات التي تحدق بالوطن، والدخول في حوار شامل وبنّاء مع مختلف الفعاليات السياسية والمدنية، لأنّ هذه التحديات لا تستهدف حزباً بعينه وإنما تستهدف الوطن بأسره، وهو الخاسر الأول والاخير في هذه القلاقل والمشكلات التي بدأت تطفو على السطح في الآونة الاخيرة بفعل المرجفين وبعض المأزومين المحملين بإرث الماضي المندثر والعهود البائدة التي عانى في ظلها الشعب وذاق الأمرّين، وبالتالي فالحوار الوطني أضحى ضرورة ملحة، لأنه وكما أسلفنا ان هذه التحديات سيعم شرها الجميع، ولن يُستثنى من ذلك أحد.

تعامل جاد

■ الاستاذ عبدالكريم محمد السماوي مسؤول الشباب بمحافظة إب بدوره تحدث قائلاً:

– لاشك أننا نقف اليوم على مفترق طرق عدة، يجب علينا التدقيق فيها حتى نضمن أننا سنسلك الطريق المستقيم الذي سيؤدي بنا إلى إنقاذ الوطن من المخاطر والتحديات التي تحدق به، والتي تنأى بنا عن خوض الصراعات التي ستكون تبعاتها كبيرة، ونتائجها قاسية.. وهذا ما لا نرضاه لوطننا وشعبنا أبداً.

وإننا إذ نلفت عناية رئاسة المؤتمر وجميع المشاركين فيه الى ضرورة وضع القضايا الوطنية في أولويات المهام التي ستناقشها أجندة المؤتمر، لنتمنى من الجميع أن ينظروا لها بعين المسؤولية والاهتمام، لأن الظرف الذي نمر به حساس للغاية ويحتاج تعاملاً جاداً، ووقوفاً صادقاً إزاء مختلف القضايا التي نعيشها اليوم.

ومن جهة أخرى نود أن يتم إيلاء الشباب رعاية أكثر، وإفساح المجال لهم بشكل أوسع، من أجل أن يلعبوا دوراً مهماً في هذا المنعطف التاريخي المهم الذي يستدعي منهم إبراز طاقاتهم الجبارة، وتجييش قدراتهم وإمكاناتهم لما يعود على الوطن بالخير والمنفعة.. وبرأيي أنّ ذلك لن يحدث ما لم تكن هناك رعاية خاصة للشباب، وتوفير كافة الامكانات اللازمة للقيام بهذا الدور الذي يجب أن يقوموا به، لأنهم عماد التنمية والقوة الجبارة التي يمكنها التصدي لأية محاولات لإقلاق الأمن والسكينة أو العبث بمقدرات الدولة وإلحاق الضرر بالوطن.

ولا يخفى على أحد أنّه لولا إغفال الشباب والتقصير في تأهيلهم ورعايتهم لما خرج منهم الارهابيون والمتطرفون الذين يكبدون الوطن أفدح الخسائر، ولما كان منهم المغرر بهم ممن يندفعون في المظاهرات والمسيرات التي ترفع دعاوى الانفصال، وتبث ثقافة الكراهية.. لذا لابد من إقرار توصيات تمكّن الشباب من لعب دورهم المنوط بهم.

المنصوري: إغفال الشباب سمح للمرجفين باستقطابهم إلى مصائد التخريب والتطرف

المنتصر: جيل الوحدة قادر على تحقيق طموحات الشعب إذا أعطي الفرصة

إنصاف الشباب

■ الى ذلك تحدث الاخ ناصر ناصر المنصوري مسؤول الشباب بمحافظة البيضاء قائلاً:

– الشباب هم المستهدفون بشكل مباشر، سواءً من قبل مروجي ثقافة الكراهية ورافعي دعوات وشعارات الانفصال، أو من قبل الارهابيين والمتطرفين، وهذا ما ندعوا المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع لأنْ يأخذوه بعين الاعتبار حتى لا تبقى لهؤلاء المرجفين فرصة لاستقطاب الشباب الى براثنهم الموبوءة التي كانت المنطلق الذي خرج منه المتطرفون والخاطفون والارهابيون ودعاة الفتنة ومروجو ثقافة الكراهية وحاملو دعوات المناطقية والانفصال.. وبالتالي فنحن نعوّل على هذه الدورة آمالاً كبيرة في أن تنصف الشباب وتوليهم اهتماماً لا أقول خاصاً وإنما اهتماماً حقيقياً يتلاءم ويتناسب مع ما يملكه هؤلاء الشباب من طاقات وإمكانات كفيلة بتحقيق الاستقرار والوئام والتنمية لهذا الوطن في حال استغلالها بالشكل الأمثل.

جيل الوحدة

■ من جهته تحدث الاخ هشام عبدالملك المنتصر مسؤول الشباب بمحافظة ريمة بالقول:

– نريد من المؤتمر العام السابع – الدورة الثانية أن يسعى لإخراج الوطن من دوامة الأزمة التي بدأت تلوح بوادرها بقوة، وأن يعمل المشاركون على إصدار قرارات تعيد للدولة هيبتها، وتعاقب المجرمين ودعاة الانفصال، كما تقوم في الوقت ذاته بامتصاص الاحتقان الموجود عن طريق معالجة أسبابه وفي مقدمة الحلول إعادة الأراضي المغتصبة لمستحقيها وكف أيدي الشلّة البسيطة من النافذين الذين كانوا سبباً في اندلاع هذه المشاكل، فأن نضحّي بشلّة خير من أن نضحّي بوطن.

كما نريد أن يفي المشاركون بوعودهم السابقة للشباب بتمكيننا من المشاركة الفاعلة في رسم وتنفيذ جميع البرامج التنظيمية، والدخول لمعترك الحياة بقوة، لنكون أعضاءً فاعلين في المجتمع، لأننا وحتى الآن مازلنا نشكو من غبن واقع علينا، ونتمنى أن نكون في الواجهة في جميع الأعمال والمشاركات والخطط، ونحن قادرون على تحقيق كل ما يتمناه الشعب، فقط نريد إعطاءنا فرصة وإفساح المجال لنا لنثبت للجميع أننا على قدر المسؤولية وأنه باستطاعتنا تحقيق ما لم تحققه الأجيال السابقة، خاصةً ونحن جيل الوحدة الجيل الذي تربّى بعيداً عن أزمات التشطير وطغيان واستبداد الأنظمة البائدة.■